رابط المادة على منصة باحث

لقاءات و مجالس علمية

المجلس العلمي الخامس والأربعون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم يقول شيخنا احسن الله اليكم في قول الله عز وجل آآ وان اعمل صالحا ترضاه. هل هناك ملفت او ملمح في قول الله عز وجل صالحا ترضاه - 00:00:00

على اساس ان الاعمال الصالحة آآ هل معنى ذلك هل الاية لها مفهوم مخالفة ان بعض الاعمال قد لا ترضي الله عز وجل وهي في نفسها او في ذاتها صالحة مثلا - 00:00:17

فقد قال الله عز وجل وان اعمل صالحا ترضاه اما الفد ملمح في قول الله عز وجل هذا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:27

في قول الله عز وجل وان اعمل صالحا ترضاه. الرضا هنا ضمن معنى القبول فان الانسان قد يأتي بعمل صالح لكن يكون عنده من الموانع ما يجعل هذا العمل مرفوضا عند الله عز وجل لا لذات العمل وانما لوجود موانع اخرى - 00:00:42

فقد يكون العمل صالحا في ذاته ولكن صدوره من هذا الرجل الرجل لا يعتبر صالحا. لوجود ما يناقضه من الاعمال الاخرى الا ترى ان الدعاء احيانا وهو في ذاته عمل صالح. وقد يكون الدعاء مرفوضا عند الله عز وجل وغير مقبول وغير مرضي - 00:01:01

لماذا؟ لانه لان الداعي يأكل الحرام مثلا. فالدعاء في ذاته عمل صالح ولكنه غير مرضي لله عز وجل من هذا الشخص نصوصه لوجود ما يعارضه. وقد يفعل الانسان الفعل الذي توفر فيه شرط صلاح العمل - 00:01:21

الاخلاص والمتابعة ولكن لا يرفع لله عز وجل لوجود ما يناقضه. الا ترى قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. فقد يتعب الانسان في الصيام من الصباح من طلوع الفجر الثاني الى - 00:01:41

كغروب الشمس وصيامه بني على الاخلاص لله عز وجل ولكن لسانه لا يزال يفري في الناس فيقول بهتا ويقول هجرا او هجرا يتكلم بلسانه ببذيء الكلام وهو صائم. فهل يكون - 00:02:01

صيامه هذا مرضيا لله عز وجل. تقول اما الصيام في ذاته فهو عمل محبوب لله عز وجل ولكن ليس كل عمل محبوب لله يقبله اذا صدر من الشخص بخصوصه لانه قد يوجد في هذا الشخص ما يوجب رد عمله وعدم قبوله - 00:02:21

وقد يفعل الانسان كثيرا من الطاعات لكن ربما يقع في شيء من الغيبة فتكون محبطة لها. وقد يفعل الانسان شيئا من التعبدات لكن يمن بعد ذلك على الله عز وجل فيبطل عمله بهذه المنة. كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقات - 00:02:39

بالمن والاذى. وقد يرتكب الانسان شيئا من المحرمات الكبائر تكون محبطة لكثير من حسناته او ما يقابلها من الحسنات. الا ترى الى قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. كما في صحيح البخاري من حديث بريدة رضي الله عنه. طيب او لم يعمل في هذا - 00:02:59

الذي حبط عمله شيئا من الصالحات؟ الجواب بلى. فصلاة الصبح التي صلاها في هذا اليوم عمل صالح. وصلاة الظهر عمل صالح وربما سبح في هذا اليوم وربما فعل كثيرا من الطاعات من الصدقات. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قيد قبول ذلك بقوله من ترك صلاة - 00:03:19

العصر فقد حبط عمله. فقد جاء باعمال صالحة في ذاتها لكنها غير مرضية لله عز وجل بمعنى غير مقبولة. فاذا وان اعمل صالحا ترضى الرضا هنا ضمن معنى القبول. فليس كل من عمل شيئا من الصالحات يكون عمله مرفوعا لله عز وجل لانه قد يكون قد وقع -

00:03:39
وقع في شيء مما يفسده او يفسد اجره او يضعف سيره الى الله عز وجل. والله اعلم كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم او في قول انس رضي الله عنه نهينا ان نصف ان نص او ان نصف بين السواري في الصلاة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وكنا نطرد عنها طردا - 00:03:59
اعد اعد في قول انس رضي الله عنه في قول انس رضي الله تبارك وتعالى عنه نهينا ان نصف بين السواري في الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:20
وكنا نطرد عنها طردا. فاحيانا يضيق المسجد في بعض الاماكن فهل لهم ان يصفوا بين السوارف والجماعة؟ نعم الحمد لله المتقرر عند العلماء انه يقال في باب الاضطرار والحاجات الملحة ما لا يقال في باب التوسع والاختيار - 00:04:30
والمتقرر عند العلماء ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا ضاق اتسع وان الحرج مرفوع عن هذه الامة فالشريعة من عدلها انها تعامل اصحاب الضرورات والحاجات الملحة ما لا تعامله ما لا تعامل به اصحاب التوسع والاختيار - 00:04:49
فيحمل هذا النهي الوارد في هذا الحديث على حالات السعة والاختيار. فاذا كان الانسان يجد ممدوحة وسعة عن الا يصف بين هذه السوادي وهي اعمدة المسجد التي توجب انقطاع الصفوف فحينئذ لا يجوز له ان يفعل ذلك. فاذا فعله يكون متقحما لهذا النهي - 00:05:08
لكن اذا ضاق المسجد باهله وصار على الانسان لزاما حتى يدرك الجماعة ويصلي مع اخوانه المسلمين في المسجد ان يصف بين السواري لان الصفوف في غير السواري قد امتلأت ولا يجد مندوحة الا ان يصف بين السواد فحين - 00:05:28
هذه ظرورة وهذه حاجة ملحة. والظرورات تبيح المحظورات والحاجة تنزل منزلة الظرورة عامة كانت او خاصة فاذا هذا النهي وان صح الا انه محمول على حالات السعة والاختيار ولكن حالات الضيق والاضطرار والحاجات الملحة - 00:05:48
هذه يقال فيها ما لا يقال في حالات السعة والاختيار. فالصفوف بين السواري تجوز اضطرارا ولحاجة ملحة ولا تجوز اختيارا وتوسعا والله اعلم او شيخنا احسن الله اليكم سائل يقول ما حكم تقدم الامام المأموم على الامام في الصلاة؟ في حال الاضطرار او في حال الاختيار والدليل على البطلان في من قال - 00:06:08
البطلان. الحمد لله. القاعدة التي ذكرتها لك قبل قليل. من ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا ضاق اتسع وان مع العسر يسرا وان الحرج مرفوع عن هذه الامة. وانه يقال في باب الضيق والضرورة والحاجات - 00:06:30
الملحة ماذا يقال في باب السعة والاختيار. ففي حال السعة لا يجوز للمأموم ان يتقدم على الامام مطلقا. لان المقصود من تقديم الامام انما هو الاقتداء به وكيف يقتدي به اذا كان قدامه؟ فهذا مناف لمقصود الامامة. لان مقصود الامامة - 00:06:50
الاعظم هو الاقتداء لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه. فكيف يقتدي المأموم بامامه اذا كان المأموم قدام الامام. وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه اي جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - 00:07:10
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فقمت عن يساره فاخذني فاقامني عن يمينه. ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يساره فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه. والمعروف المتواتر من حال النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته - 00:07:30
الى ان توفاه الله ولا يزال يتوارثه المسلمون خالفا عن سالف حتى صار من الاجماع القطعي المتواتر المعلوم من الدين بالضرورة هو ان الامام يكون قدام المأموم. ولا يعرف في عهد احد او فعل احد من المسلمين انه تقدم على - 00:07:50
امامه في حالات السعة والاختيار. اذا اضفت هذه الافعال المتواترة مع قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي فيدلك هذا على ان هذا الفعل من الواجبات لان المتقرر في قواعد الاصول ان الفعل اذا اقترن بامر قولي مفيد للوجوب - 00:08:10
فانه يعتبر مفيدا للوجوب. فهذه الحالة يكون الفعل فيها مفيدا للوجوب. فاذا يجب على الامام ان يتقدم اذا كان الجماعة اثنين فاكثر. ويجب على المأمومين ان يتأخروا. فلو تقدم المأموم على امامه فان صلاته تعتبر باطلة - 00:08:30
مخالفته لمقصود الامامة ولمخالفته لواجب التأخر. فاذا المأموم من شأنه امران. ان تأخر عن الامام في افعاله فلا يحايثه ولا يسابقه

بها. لان هذا هو مقصود الاقتداء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كبر - 00:08:50
فكبروا فلو ان المأموم سابق امامه وكبر فان تكبيرته غير معتبرة. واذا ركع فاركعوا فلو ان المأموم سابق امام فركع قبله فان ركوعه غير معتبر. بل لو فعله عمدا فان صلاته تعتبر باطلة لماذا؟ لاخلاله بمقصود الاقتداء - 00:09:10
فاذا كان محرما عليه ان يخالفه او ان يسابقه او ان يتقدم عليه في افعال الصلاة لانها منافية لمقصود الاقتداء ذلك ايضا في المكان لا يجوز له ان يتقدم عليه في المكان. لان هذا مناف لمقصود الاقتداء. فلو جمعت هذا كله لتبين لك ان المأموم متى ما تقدم - 00:09:30
امامه في المكان فان صلاته تعتبر باطلة كما لو انه تقدم عليه في شيء من الافعال متعمدا فان صلاته تعتبر باطلة كلا البطلانين يعللان بعلة واحدة وهي لمنافاتها مقصود الاقتداء. ولكن اذا كان - 00:09:50
المأموم مضطرا لضيق المسجد وشدة الزحام فلا يجد ممدوحة الا ان يتقدم على الامام قليلا. ويقتدي به بسماع صوته فحينئذ تأتينا القواعد التي ذكرتها لك في اول هذه الفتيا من ان اضطرار - 00:10:10
قالوا فيه ما لا يقال في حال الاختيار ولعل الجواب واضح والله اعلم. يقول شيخنا حسين النبي يكون هل الاستنجاء بماء زمزم ينافي تعظيم الماء وهل يمنع الاستنجاب بماء زمزم؟ لان هذا مناف لتعظيم هذا الماء ام لا؟ الحمد لله رب العالمين. المتقرر عند العلماء ان كل - 00:10:30
ما ان جاز التطهر به جاز الاستنجاء به ولا فرقان بين الامرين ابدا. وليس كون ماء زمزم ماء شريفا يمنع من الاستنجاء به. او يمنع من ان تغتسل الحائض او النفساء بعد الطهر - 00:10:50
به او يمنع من الطهارة ورفع الحدث به. وقد ثبت في مسند الامام احمد من حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بسجن من ماء - 00:11:04
زمزم فشرب منه وتوضأ. فاذا ماء زمزم ماء تجوز الطهارة به ورفع الحدث به. وكل ماء جاز رفع الحدث به فيجوز ازالة الخبث به. ومن فرق بينهما فقد فرق بين متماثلين - 00:11:14
ولان الاصل ان الماء الطهور ترفع به الاحداث وتزاد به الاخباء وماء زمزم لا يعدو ان يكون ماء مباركا. والماء الذي نزل من السماء ايضا ماء مبارك. كما قال الله عز وجل ونزلنا من السماء ماء - 00:11:31
مباركة فانبتنا به جنات وحب الحصيد. كذا الاية يا شيخ فهد ولا اخطيت فيها؟ فوصف ماء السماء بانه ماء مبارك واغلب مادة الماء الذي في جوف الارض انما هو من ماء السماء. ولذلك اذا زالت السيول من ماء السماء نخرج منها ونغتسل ونتوضأ - 00:11:49
ينتفع الناس بشرب بهائمهم ولا تزال البهائم تخوض في هذا الماء الذي نزل من السماء. فلم يمتنع الناس مع وصفه بكونه مباركا من هذه المنابر فالاصل في الماء جواز الانتفاع به بكل اوجه الانتفاع الا فيما خصه النص - 00:12:09
انت معي ولا لا؟ ويذكرني هذا بانسان سألني عن جواز الاغتسال بالماء المقروء فيه في في دورات المياه. فاقول لا بأس به ولا حرج فانه وان كان ماء مباركا بسبب الرقية عليه الا ان بركته لا تمنع من ان يغتسل به في اي مكان. ولا بأس ولا ينبغي للانسان ان يكلف نفسه - 00:12:27
او يعمر ذمته بما لم يكلفه الله عز وجل به. فاذا عودا على بدء ماء زمزم ماء تصح الطهارة به. اذا يصح رفع الحدث به وكل ما ان جاز به رفع الحدث فيجوز به ازالة الخبث. ومن فرق بينهما فقد فرق بين متماثلين. والمتقرر في القواعد ان الشريعة لا تفرق بين - 00:12:47
تماثلين كما انها لا تجمع بين مختلفين. ويبقى ان بعض الناس قد يتحرك. فنقول تحرجك في خاصة نفسك لا بأس به والله يأجرك على حسب نيتك لكن لا تجعل تحرجك شريعة عامة تكلف الناس بما لم يكلفهم الله عز وجل به او تعمر ذمم الناس بتكليف او - 00:13:07
تشريع الله برهانا يعضده لا من الكتاب ولا من السنة والله اعلم شيخنا احسن الله اليكم ما الفرق بين التنديد والتسوية فالحمد لله رب العالمين وبعد. التنديد هو المساواة ولكن المساواة قد تكون هي المساواة المطلقة فتحمل معنى التنديد المطلق وقد تكون مطلق

المساواة فتحمل معنى مطلق التنديد. فاذا قيل - 00:13:27
اندادا اي اشباه ونظراء يساوونه. الا انه اذا ذكر التنديد دخلت معه المساواة تبعا واذا قيل المساواة دخل معه التنديد تبعا. لكن اذا قيل تنديد ومساواة فربما يكون معناهما مختلفا - 00:13:57
فتكون المساواة هي المماثلة. ويكون التنديد هو التشبيه. المساواة يعني بمعنى انني قد اجعل ندا لله عز وجل في وجه ولكن لا اجعله ندا لله عز وجل في وجه اخر - 00:14:15
واما اذا قيل مساواة فانها تعتبر من كل وجه. فاذا المساواة هو التنديد المطلق بمعنى التنديد المطلق. واما التنديد فقد يكون من وجه دون وجه لكن اذا قيل اذا قيل تنديد وحده دخلت معه المساواة واذا قيلت المساواة دخل معها التنديد. فقول الله عز وجل فلا تجعلوا لله - 00:14:33
اندادا ان يساوونه. وقول الله عز وجل هل تعلم له سميا؟ اي مكافئا يستحق ما يستحقه الله عز وجل فسواء عبرت بالتنديد يا شيخ او عبرت بالمساواة كل ذلك تعبير صحيح. لتقارب معناهما. ومن باب - 00:14:53
فائدة ان هناك بعض الالفاظ العربية يتفق معناها عند الافتراق. ويفترق معناها عند الاجتماع. كالتوبة استغفار. والكفر والشرك والاسلام والايمان والبر والتقوى والفقير والمسكين. فاذا ذكرت لوحدها دخلت معها اللفظة الاخرى فتكون مرادفة لها - 00:15:13
واذا ذكرت اللفظة الثانية دخلت معها اللفظة الاولى فتكون مرادفة لها. لكن اذا ذكر في نص واحد فيكون كل واحدة منهما لها معنى فاذا ذكر التنديد وحده دخلت معه المساواة واذا ذكرت المساواة ودخلت معها التنديد لكن اذا قيل تنديد ومساواة فتكون المساواة اخص من التنديد - 00:15:38
فتكون المساواة بمعنى المماثلة وهي المشابغة من كل وجه. واما التنديد فمعناه المشابهة اي الاستواء من وجه دون من وجه دون وجه ولعل الكلام واضح. ايه. ففي باب في هذا الباب خاصة لا يفرق العلماء كثيرا لانهم يقولون نعبد الله عز وجل ولا نجعل له - 00:15:58
ندا او نقول مثلا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فسواء عبرنا بهذا او هذا فكل واردة في النصوص فالامر فيها سهل. شيخنا احسن الله اليكم. اه من اول من قال بهذه - 00:16:18
القاعدة من اهل البدع وهي الاتفاق في الاسماء يستلزم الاتفاق في الصفات. الحمد لله اول من قال بها اهل التمثيل وقد ورثوها ترجمة المأمون لكتب اليونان. فهذه من جملة القواعد الفلسفية المنطقة المنطقية التي تربى عليها اهل التمثيل الذين يعتقدون اثبات - 00:16:38
الصفات على وجه يماثل صفات المخلوقات. وانتم تعرفون ان اعظم من دان بالتمثيل هم الرافضة. فالرافضة ممثلة في اول امرهم ثم لما اختلط علماؤهم بالمعتزلة صاروا معطلا. فالرافضة في اول - 00:16:58
امرهم ممثلة ويروى عن هشام ابن الحكم الرافضي لعنه الله. تلك الكلمة الملعونة المأفونة في قوله اثبت لله كل ما في واتوقف في الذكر واللحية فاذا مذهب الرافضة في اول امرهم بنوه على التمثيل بناء على هذه القاعدة التي ورثوها عن الفلاسفة. من اليونانيين - 00:17:16
بعدما عربت كتب الفلاسفة عكف عليها كثير من الناس قبل ان يتضلعوا بعلوم الكتاب والسنة فانزلقت افهامهم عقولهم في هذه الشبهات. وتلك القواعد المناقضة للمعقول والمصادمة للمنقول. فاذا اول من قال بها الممثلة - 00:17:42
لما تأملها اهل السنة وجدوا انه ينقصها حرفا ينقصها حرف. الحرف هذا هو حرف نعم فصارت القاعدة الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. فالقاعدة بهذا الحرف سنية سلفية محمدية - 00:18:02
ولكن اذا سقط هذا الحرف منها فانها تكون قاعدة فلسفية باطلة شيطانية بدعية. اظن هذا جواب والله اعلم شيخنا احسن الله اليكم هل ثمة فرق بين القضاء والقدر القضاء والقدر كالاسلام والايمان. اذا ذكر القضاء وحده دخل معه القدر تبعا. واذا قدر واذا ذكر القدر وحده دخل معه - 00:18:22

قضأت بعد وهذه القاعدة نبه عليها ابو العباس ابن تيمية في كتابه العظيم الايمان تجدونه في الفتاوى ان هناك من الالفاظ ما يختلف معناه عند اجتماعهما. ويتفق معناه عند افتراقهما - 00:18:57

ومن ذلك القضاء والقدر. فاذا قيل القضاء دخل معه القدر واذا ذكر القدر دخل معه القضاء. لكن اذا قلت قضاء وقدر فحينئذ يختلف معناهما فيكون القدر معناه انتبه. العلم السابق والكتابة السابقة والمشيئة. طيب بقينا في رابع - 00:19:14

من اركان القدر وهو؟ الخلق هو القضاء الخلق هو القضاء. فالله عز وجل يقدر اموره فاذا اخرجها على في الواقع صارت قضاء. فالقضاء هو تحقيق القدر السابق واضح قد يخطط الانسان لمشروع فيقدره على ورق لكن اذا بدأ ينفذه على ارض الواقع صار قضاء - 00:19:34

لكن اذا قيل قضاء دخلت المراتب كلها. واذا قيل قدر دخلت المراتب الاربع كلها لكن اذا قيل قضاء وقدر فيدخل في القدر المراتب الاولى التي هي العلم والكتابة في اللوح المحفوظ والمشيئة. هذي قدر لكن اذا وجد في ارض الواقع ما كتبه - 00:20:01

الله وعلمه في سابق علمه صار قضاء. اظن الكلام واضح. والله اعلم بعد اني يرى ان المشيئة مع الخلق مرتبة واحدة تكون متى غشاها اوجد الشيكر. يعني يجعل القدر على مرتبتين. للعلم والكتابة ثم المشيئة مع الخلق - 00:20:21

ما ثمة مشيئة ووجب الخلق ليس هناك فاصل بينهم شيء ما في شك هذا هذا كلامه صحيح ولكن ولذلك ابو العباس ابن تيمية جعل القضاء والقدر على مرتبتين لكن قال وكل مرتبة - 00:20:45

ان تتضمن شيئين نعم فهل نقول مثلا فاذا الكتابة تتظمأ يتظمنها العلم. نعم. فاذا العلم والكتابة مرتبة واحدة تتظمن شيئين والمشيئة والخلق مرتبة واحدة تتضمن شيئين. صحيح. نقول القضاء هي المشيئة والخلق والقدر هو العلم والكتابة. اعد مرة اخرى - 00:21:00

هل نستطيع ان نقول شيخ حفظك الله ونفع الله بعلمك العباد والبلاد ان القدر عند الاجتماع هي العلم والكتابة والقضاء هو لانه متى ما شاء اوجد. المشيئة يدخلها العلماء من جملة القدر. لان الله عز وجل قد يشاء الشيء ويتأخر وجوده - 00:21:21

بعدم مقارنة المشيئة بالوجود. اولم يشأ الله عز وجل ما كتبه في اللوح المحفوظ قبل وجوده بخمسين الف سنة؟ نعم. اليس كذلك؟ فاذا لا نجعل المجيء مقارنة للخلق فقد تتقدم المشيئة على الخلق فيشاء الله الشيء في كتبه في قضائه وقدره. لكن لا يوجد في ارض الواقع الا بعد - 00:21:41

سنين نعم اولم يشأ الله ان يخرج الدجال؟ هل خرج الدجال؟ هل كانت مشيئة الله مقارنة لخروجه؟ ولذلك تعبير ابي عباس ابن تيمية تعبير دقيق فقال المشيئة والخلق يجمعهما مرتبة. لكن هذه المرتبة تتضمن شيئين قد ها يتأخر - 00:22:01

وبعضهما عن الاخر بمعنى انه قد يتأخر الخلق وهو الايجاد عن مشيئة الله شاء الله عز وجل ان تقوم الساعة لكن هل قامت الان؟ شاء الله ان تخرج الشمس من مغربها؟ هل وجدت الان؟ الجواب لا. فاذا هذا يجعلنا نجعل - 00:22:21

المشيئة من جملة القدر القدر ليست داخلة في هذا المعنى بمعنى الخلق لان الخلق قد يتأخر عنها والله اعلم - 00:22:38